

با.حم - نثر (٦١) صاحب المقبرة
(TT284) بمنطقة ذراع أبو النجا بجبانة
طيبة

إعداد

أ.محمد بعبش أبو الوفا محمد

مفتش آثار بالقرنة وباحث دكتوراه بكلية الآثار بقنا

جامعة جنوب الوادي

أ.د. ثناء جمعة الرشيدي

أستاذ الآثار المصرية بكلية الآثار بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.م.د. أبوبكر عبدالسلام مصطفى سعد

أستاذ اللغة المصرية القديمة المساعد بكلية الآثار بقنا

جامعة جنوب الوادي

_____ با-حم-نثر (TT284) صاحب المقبرة (TT284) بمنطقة ذراع أبو النجا بجبانة طيبة

با-حم - نثر (TT284) صاحب المقبرة (TT284) بمنطقة ذراع أبو النجا بجبانة طيبة

محمد بعبيش أبوالوفا محمد ... مفتش آثار بالقرنة وباحث دكتوراه بكلية الآثار
بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.د. ثناء جمعة الرشيدي ... أستاذ الآثار المصرية بكلية الآثار بقنا - جامعة
جنوب الوادي

د. أبويكر عبدالسلام مصطفى سعد ... مدرس اللغة المصرية القديمة بكلية
الآثار بقنا - جامعة جنوب الوادي

الملخص :

يتناول هذا البحث إلقاء الضوء على "با-حم-نثر" صاحب المقبرة TT284 وذلك
من خلال المناظر والنصوص المسجلة بمقبرته التي تقع بمنطقة ذراع ابوالنجا
جبانة طيبة الغربية، ويعتبر "با-حم-نثر" أول شخص له مقبرة معلومة- يحمل
هذا الاسم بجبانة طيبة بالكامل، ويتناول البحث عرض للألقاب التي حملها "با-
حم-نثر" ومحاولة تحديد سيرته الذاتية، كما سيتناول البحث تحديد صلات القرابة
التي تجمعها بأصحاب المقابر المحيطة بمقبرته.
الكلمات الدالة: با-حم-نثر، TT284، كاهن، ذراع ابوالنجا، جبانة طيبة.

p3-ḥm-ntr () owner of tomb TT284 on Draa Abu El-Naga area in Theban Necropolis

Abstract :

This research focus on *p3-ḥm-ntr*, the owner of tomb TT284, through the scenes and texts which recorded in his tomb, which is located in the Draa Abu el-Naga area at Western Theban Necropolis. *p3-ḥm-ntr* is considered the first person - with a known Theban tomb- bearing this name in the whole of Theban Necropolis. The research deals with a presentation of the titles which *p3-ḥm-ntr* carried and an attempt to determine his biography, and the research will also deal with determining the kinship that unite him with the owners of the tombs surrounding his tomb.

Keywords: *p3-ḥm-ntr*, TT284, priest, Draa Abu el-Naga, Theban Necropolis.

١- تمهيد

تمكنت البعثة الأمريكية التابعة لمتحف جامعة بنسلفانيا برئاسة Clarence Fisher في عام ١٩٢١ من الكشف على المقبرة وتنظيفها^١، كما قامت بإعادة بناء الممر المقبي المبني بالطوب اللين وسقفه بالخشب، كما قام أعضاء البعثة بتسجيل وتوثيق المقبرة ونقل نقوشها ورفعها معمارياً، ووثق ذلك العمل ومحفوظ حالياً في الأرشيف الخاص بمتحف فيلادلفيا التابع لجامعة بنسلفانيا^٢.

تقع المقبرة بمنطقة ذراع أبو النجا بجبانة طيبة، تحديداً بذراع أبو النجا الجنوبي^٣، حيث توجد أعلى الجبل بجوار عدد من المقابر المؤرخة بفترة حكم الرعامسة^٤.

إختلف الباحثون في وضع تأريخ زمني لهذه المقبرة، ولكنهم اتفقوا فيما بينهم على أن المقبرة أعيد استخدامها في فترة الرعامسة، يرى^٥ Fisher أنه تم إعادة استخدامها وإزالة اسم مالكتها الأساسي عن طريق حرق طبقة البلاستر الأولى التي كانت تزين جدران الحجرات الأصلية، ثم تم إضافة طبقة البلاستر الجديدة فوقها، أما اسم المالك الثاني فيُدعى *p3 hm-ntr* "با-حم-نثر"، وحمل لقب "كاتب ورسول القرابين المقدسة لكل الآلهة في طيبة"^٦، وتؤرخ بفترة

^١ تم نشر مقالة واحدة لأعمال البعثة عن هذه المقبرة والمقابر المجاورة لها، بها وصف مقتضب لأعمال الحفائر والتسجيل، نشرت بدورية متحف بنسلفانيا رقم ١٥: Fisher, C., A group of Theban Tombs, in *Penn. Mus. Journ.* XV, 1924, pp.28-49

^٢ تم التواصل مع ادارة الأرشيف بالمتحف للحصول على نسخة مما قام اعضاء البعثة بتسجيله عن هذه المقبرة، وتم الحصول على بعض الصور لبعض المناظر ونسخة مكتوبة بخط اليد لنصوص المقبرة.

^٣ المنطقة تسمى ذراع أبو النجا القبلي حسب التقسيم الإداري لتفتيش آثار القرنه.

^٤ Kampff, F., *Die Thebanische Nekropole zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII bis XX Dynastie*, Theben 13, 2 Vols, Mainz, 1996, plan VI.

^٥ Fisher, C., A group of Theban Tombs, pp.28-49.

^٦ Fisher, C., A group of Theban Tombs, p. 45.

باحم-نثر (TT284) صاحب المقبرة (بمنطقة ذراع أبو النجا بجبانة طيبة)

زمنية سابقة على تاريخ المقابر التي توجد في الصف العلوي^٧ أي قبل فترة الملك "رَمسيس الثاني"^٨.

ويرى^٩ Davies أن المقبرة تعرضت لإعادة الإِستخدام أو الإِغتصاب وذلك بسبب إزالة طبقة البلاستر الأصلية من على الجدران بإِستثناء الزوايا في المحور حيث تم إضافة طبقة بلاستر جديدة فوقها، كما تم إضافة حجرتين صغيرتين أمام الواجهة الأصلية، يدعى صاحب المقبرة المِغتصب "با-حم-نثر" وزوجته "باك-ورل؟"^{١٠} وأبوه "رعي" ويؤكد Davies أن هذه الأسماء تُؤرخ بفترة حكم الملك "رَمسيس الثالث"^{١١}.


أما عند Porter & Moss فأشارا إلى أن المقبرة أُعيد استخدامها في فترة الرعامسة دون تحديد لفترة ملك أو أسرة^{١٢}.

بينما ترى^{١٣} Kampp أن المقبرة الأصلية تُؤرخ بالفترة من الأسرة الثامنة عشر وحتى قبل منتصف فترة حكم الملك "رَمسيس الثاني"، وأن المقبرة أُعيد استخدامها بواسطة "با-حم-نثر" خلال الأسرة العشرون بسبب أسلوب التخطيط والمناظر وترجح أن المقبرة تُؤرخ بالأسرة العشرون وليس قبل فترة حكم الملك "رَمسيس الثالث"^{١٤}.

⁷ Fisher, C., A group of Theban Tombs, p. 44.

^٨ كل المقابر الموجودة بالمستوى الأعلى للمقبرة TT284 تُؤرخ ببداية فترة حكم الملك "رَمسيس الثاني" وما بعدها، وتلك المقابر هي: TT35, TT156, TT157, TT158, TT160, TT282, TT283, TT300, TT301, TT303، ويعتقد Fisher أن مقابر المستوى الأسفل تم حفرها قبل مقابر المستوى الأعلى أي قبل فترة حكم الملك "رَمسيس الثاني".

⁹ Davies, Harvest Rites in A Theban Tomb, JEA, 25, 1939, pp.154-6.

^{١٠} قرأ Davies الاسم بهذه الطريقة على الرغم من كتابته بهذا الشكل  ولكن Ranke قرأه *b3k-wrnr* انظر: Ranke, PN I, p.90(16).

¹¹ Davies, Harvest Rites in A Theban Tomb, p.154.

¹² PM I, p.366.

¹³ Kampp, F., Die Thebanische Nekropole, pp.555-6.

¹⁴ Kampp, F., Die Thebanische Nekropole, p.555.

٢- صاحب المقبرة TT284 "با-حم-نثر"

يرى Ranke في اسم صاحب المقبرة $p3 \text{ hm-ntr}$ "با-حم-نثر" أن هذا الإسم قد ظهر خلال عصر الدولة الحديثة واستمر خلال العصر المتأخر، وقرأه^{١٥} $p3\text{-hm-ntr}$ ، ومعناه: Der Gottesdiener بمعنى "خادم الإله" وهي ترجمة حرفية لعلامات الاسم، ولكن اختلفت ترجمة $hm-ntr$ عند الباحثين والمتخصصين، فقاموس برلين ترجمها: "خادم الإله، الكاهن"^{١٦}، أما Gardiner فترجمها "كاهن"^{١٧}، بينما ترجمها Faulkner "نبي أو رسول"^{١٨}، وعند Ward "خادم الإله"^{١٩}، أما Al-Ayedi فترجمها "كاهن"^{٢٠}.

والجدير بالذكر أنه لا يوجد جبانة طيبة شخص آخر له مقبرة معلومة وحمل ذلك الإسم، ولكن ظهر الاسم على بعض اللقى الأثرية، فحملت اللوحة رقم ١٨٣ بالمتحف البريطاني اسم "با-حم-نثر" وكان يشغل وظيفة "الكاهن الأعلى لبنتاح" ولكن غير معروف مكان اكتشافها^{٢١}. صورة رقم (١)

¹⁵ Ranke, PN I, p.115(16).

¹⁶ Wb III, p.88.

¹⁷ Gardiner, H., Egyptian Grammar, London, 1957, p.621.

¹⁸ FCD, p.169.

¹⁹ Ward, W., Index of Egyptian administrative and Religious Titles of the Middle kingdom, 1982, p.108, (897).

²⁰ Al Ayedi, A., Index of Egyptian administrative, Religious and Military titles of the new Kingdom, 2006, p.335(1132).

²¹ James, T.G.H., The British Museum Hieroglyphic texts from Egyptian Stelae, part 9, London, 1970, plt.XV, p.19.



صورة رقم (١): لوحة رقم ١٨٣ بالمتحف البريطاني، نقلًا عن:

James, T.G.H., The British Museum Hieroglyphic texts from Egyptian Stelae, part 9, London, 1970, plt.XV.

كما ظهر هذا الاسم على اللوحة رقم ١٦٧ بالمتحف البريطاني وهي لشخص يدعى "بتاح-ام-ويا" وكشف عنها في سقارة عام ١٨٣٥، وفي الصف الثاني يوجد تصوير لأربعة رجال جالسين الشخص الثاني منهم يدعى "با-حم-نثر" وحمل لقب "الكاتب الملكي"^{٢٢}. صورة رقم (٢)

²² James, T.G.H., The British Museum Hieroglyphic texts from Egyptian Stelae, part 9, plt.XXV, p.29.



صورة رقم (٢): لوحة بتاح-ام-ويا رقم ١٦٧ بالمتحف البريطاني، نقلًا عن:

James, T.G.H., The British Museum Hieroglyphic texts from Egyptian Stelae, part 9, London, 1970, plt.XXV.

كذلك ورد الاسم على تابوت حجري من الجرانيت الأحمر يحمل رقم ١٨ بالمتحف البريطاني وعثر عليه في سقارة عام ١٨٣٩، صاحبه "با-حم-نثر" ولقبه "الكاهن الأعلى لبتاح في منف"^{٢٣}. صورة رقم (٣)



صورة رقم (٣): تابوت من الجرانيت الأحمر لبا-حم-نثر رقم ١٨ بالمتحف البريطاني، نقلًا عن:

James, T.G.H., The British Museum Hieroglyphic texts from Egyptian Stelae, part 9, London, 1970, plt.XVII.

²³ James, T.G.H., The British Museum Hieroglyphic texts from Egyptian Stelae, part 9, plt.XVII, p.21.

ولقد كُتب الإسم بعدة طرق وفي أماكن مختلفة بالمقبرة:

المكان	شكل الاسم
على السقف بالصالة المستعرضة	
على السقف بالصالة المستعرضة	
على الجدار الغربي يمين للصالة المستعرضة	
على نفس الجدار السابق	

جدول رقم (١) أشكال وأماكن كتابة الاسم بالمقبرة

٣- ألقاب "باحم-نثر"

(١)

كاتب القرابين^{٢٤} المقدسة لكل آلهة طيبة.

يعد هذا اللقب هو الرئيسي لبا-حم-نثر وذلك لكونه أكثر ألقابه كتابةً بالمقبرة، ولكن هناك اختلاف بين الباحثين في ترجمته، فقرأه Davies: كاتب القرابين الالهية لأسياد (لمعبودات) طيبة المقدسة^{٢٥}، ولكن عند Porter & Moss "كاتب القرابين لكل الآلهة" فقط^{٢٦}، بينما ترجمه Fisher "كاتب ورسول للقرابين المقدسة لكل الآلهة في طيبة"^{٢٧}.

يبدو أن الاختلاف في ترجمة اللقب كان بسبب عدم وروده بهذا الشكل في مكان آخر، ولكن من المؤكد أنه لقب كهنوتي، حيث أن الجزء الأول من اللقب وهو "كاتب القرابين المقدسة" يعد من الألقاب الكهنوتية في المعابد، ويرى Quirke أنه الكاهن المختص بتسجيل القرابين بالمعبد، وترجمه: secretary

^{٢٤} كلمة قرابين تنطق وتترجم جمع حتى إذا وردت في الشكل المفرد عند كل الباحثين، لأن أصل الشكل الكتابي للكلمة هو ، وورد هذا الشكل على الأفريز بالصالة المستعرضة، راجع: FCD p.179; Lesko II, p.337; Wb III, pp.183-4;

²⁵ Davies, JEA 25, p.154

²⁶ PM I, p.366

²⁷ Fisher, C., A group of Theban Tombs, p. 45

بـاحـمـ نـثر (نـثر) صـاحـبـ المـقـبرة (TT284) بـمـنـطـقـة ذـراع أبو النـجا بـجـبـانة طـيبة

of the god's offerings سكرتير قرايين الآلهة²⁸، بينما يرى Jones أنه المسئول عن حفظ سجل القرايين في المعبد²⁹، بينما ترجمه كلاً من Ward³⁰ و Taylor³¹ بكاتب القرايين المقدسة.

أما الجزء الثاني من اللقب وهو $\text{𓅓 𓅓 𓅓 𓅓 𓅓 𓅓 𓅓 𓅓 𓅓 𓅓}$ "لكل آلهة طيبة" فيبدو أنه تشريف لصاحبه حيث يوجد بعض الألقاب الأخرى التي تنتهي بهذه الجملة مثل: لقب صاحب المقبرة³² TT188 𓅓 𓅓 *imy-r hmw-ntr n ntrw nbw* المشرف على كهنة كل الآلهة³³.

وورد هذا اللقب في أربعة صور مختلفة بالمقبرة:

– 𓅓 𓅓 *sš htpw-ntr ntrw nbw* – كاتب القرايين المقدسة.

– 𓅓 𓅓 *𓅓 𓅓 htpw-ntr n ntrw nbw* – كاتب القرايين المقدسة لكل الآلهة.

– 𓅓 𓅓 *𓅓 𓅓 htpw-ntr n ntrw nbw w3st* – القرايين المقدسة لكل آلهة طيبة.

– 𓅓 𓅓 *𓅓 𓅓 htpw-ntr n ntrw nbw w3st* – كاتب القرايين المقدسة لكل آلهة طيبة.

²⁸ Quirke, S., Titles and Bureaux of Egypt 1850-1700 BC, London, 2004, p.121-2.

²⁹ Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, vol.I, Oxford, 2000, p.864 (3160).

³⁰ Ward, W., Index of Egyptian administrative and Religious Titles of the Middle kingdom, p.162 (1407).


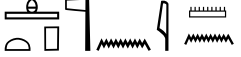
³¹ Taylor, J., An Index of Male non-royal Egyptian Titles, Epithets & Phrases of The 18th Dynasty, London, 2001, p.215 (2090).

³² Davies, Akhenaten at Thebes, JEA 9, 1923, plt. XXVII(m).

³³ Taylor, J., An Index of Male non-royal Egyptian Titles, Epithets & Phrases of the 18th Dynasty, p.35(329).

(٢) sš ḥsb ḥtpw-ntr n imn 

الكاتب محصي القرابين المقدسة لأمون.

ورد هذا القب في مكان واحد فقط بالمقبرة، حيث يوجد في الجانب الجنوبي لمدخل الصالة المستعرضة، لم يرد هذا اللقب من قبل بهذه الصورة، لذلك فإن تحديد واجبات ومهام صاحب اللقب سيتم استنتاجها من ترجمة اللقب، فالمقطع الأول من اللقب  ترجمه Lesko كاتب الحسابات (scribe of accounts)³⁴، ولا توجد ترجمة أخرى للكلمتين معاً، ولكن الترجمة الحرفية للكلمتين: sš كاتب، ḥsb يحصي أو يحسب أو يعد³⁵، لذلك تكون الترجمة: "الكاتب محصي" هي الأقرب لتوضيح المفهوم المقصود من اللقب، أما المقطع الثاني من اللقب وهو  بمعنى "القرابين المقدسة لأمون" فيشمل القرابين والهبات المقدمة لأمون في المعبد، وبذلك يكون "با-حم-نثر" هو المسئول عن تسجيل وإحصاء تلك القرابين التي في معبد أمون، وهي مهمة كهنوتية يتم اسنادها لأحد كهنة المعبد³⁶.

(٣) 

ḥ3ty-^c mw n pr imn

مشرف على مياه بيت أمون.

كتابة النص واضحة وكتبت بهذا الشكل في نصوص الفصل السابع عشر³⁷ من كتاب الموتى المدونة على العمود الرابع من الجزء الشرقي لسقف الصالة المستعرضة، حيث ورد بهذا الشكل³⁸:

³⁴ Lesko, II, p.79


³⁵ FCD, p.178.


³⁶ Quirke, S., Titles and Bureaux of Egypt 1850-1700 BC, pp.121-2.

³⁷ Saad, A., The day of Burial and the day of Resurrection BD 1 & BD 17 from the Tomb TT 284, MKAQ 17, 2022, pp.26-60.


³⁸ Saad, A., The day of Burial and the day of Resurrection, p.41.

_____ با-حم-نثر (TT284) صاحب المقبرة (TT284) بمنطقة ذراع أبو النجا بجبانة طيبة


in wsir m ḥꜣty-ꜥ mw n pr-ḫm ntr mꜣꜥ-ḥrw

"بواسطة المتوفى المشرف على مياه بيت آمون "با-حم-نثر" صادق الصوت".
اللقب لم يرد بهذا الشكل من قبل، كما أنه لم تكرر كتابته في مكان آخر بالمقبرة
للتأكد من صحة الطريقة التي كتب بها، والغريب وجود حرف m قبل
اللقب وبعد كلمة  التي تشير للمتوفى.
اللقب ينتهي بجملة *n pr ḫm* "في معبد آمون"³⁹ ويرى أحمد عيسى أنها تعني
كل أملاك معابد آمون بما فيها المعبد نفسه وما يحيط به من ورش ومخازن
ومنازل الكهنة والأراضي والضياح وما يحيط بمعابد الدولة الحديثة من برك
وبحيرات مقدسة⁴⁰.

وتكون m هي ميم الخبرية⁴¹ نظراً لاستباق اللقب بلفظ *wsir* اشارة
لصاحب المقبرة، وليست جزءاً من اللقب.

(٤)  sꜣ الكاتب:

ورد هذا اللقب منفرداً مرتين على سقف الصالة المستعرضة ضمن نصوص
الفصل السابع عشر من نصوص كتاب الموتى، وكُتِبَ بعلامة أدوات الكتابة
فقط والتي تضم الريشة والمحبرة.

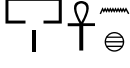
لقد كانت طبقة الكتبة أساس الدولة وعماد المجتمع وهم الذين شكلوا الفكر
المصري، وكانت مهنة الكاتب عبر كل عصور تاريخ مصر وظيفه هامة⁴²،

³⁹ Wb I, p.513.


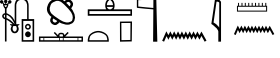
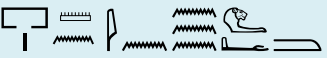

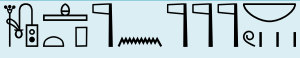

⁴⁰ مراسلة مع سيادته بواسطة الدكتورة ثناء الرشيدى في يوم ٢٠٢٢/٦/١٦.

⁴¹ Allen, J., Middle Egyptian, An Introduction to the language and culture of hieroglyphs, second edition, New York, 2010, p.86.

⁴² Piacentini, P., Les scribes dans la société égyptienne de l'Ancien Empire, vol.1, Paris, 2002, passim.

ولقد كانت المدرسة عند المصري القديم تُسمى "بيت الحياة"  *pr nh* وهذا الاسم يدل على أهمية وظيفة الكاتب، والظاهر أن أهمية الكاتب ومقامهم في إدارة حركة مصالح الحكومة حبتهم بألقاب خاصة ترفع من مكانهم وتعظم من شأنهم، لذلك حظي الكاتب في مصر القديمة بامتيازات عديدة منها اعفائه من الضرائب، واغداق الحكام عليه بالعطايا والأموال، وتقريبه إلى مجالسهم، واستشارته في جميع أمور الدولة⁴³.

يوضح الجدول التالي الأماكن التي ورد بها ألقاب باحم-نثر بالمقبرة وعدد مرات كتابتها:

اللقب	المعنى	مكان كتابة اللقب	عدد مرات الكتابة
	الكاتب	سقف الصالة المستعرضة	٢
	الكاتب القرابين لأمون	مدخل الصالة المستعرضة	١
	كمشرف على مياه معبد أمون	سقف الصالة المستعرضة	١
	كاتب القرابين المقدسة	الصالة المستعرضة	١
	كاتب القرابين المقدسة لكل الآلهة	الصالة المستعرضة	٢
	كاتب القرابين المقدسة	جدران وسقف الصالة	٤

⁴³ Gardiner, H., The House of Life, JEA 24, 1938, pp.157-179; Gardiner, H., The Mansion of Life and the Master of the King's Largess, JEA 24, 1938, pp.83-91; Gardiner, A., Ancient Egyptian Onomastica II, Oxford 1947, p.48* (359); Gauthier, H., Dictionnaire des noms geographiques Contenus dans les textes Hieroglyphiques, II, IFAO, Le Caire, 1926, p.63.

⁴⁴ Piacentini, P., Les scribes dans la société égyptienne de l'Ancien Empire, vol.1, pp.18-20.

عدد مرات الكتابة	مكان كتابة اللقب	المعنى	اللقب
	المستعرضة	لكل آلهة طيبة	
١	الصالة المستعرضة	كاتب القرابين المقدسة لكل آلهة طيبة	

جدول رقم (٢) أماكن كتابة القاب با-حم-نثر وعددها بالمقبرة

٤- عائلة "با-حم-نثر"

لم توضح نصوص المقبرة سوى أسم شخصين فقط من عائلة با-حم-نثر هما أبوه وزوجته، أما الأب فيوجد اسمه ضمن نصوص الجدار الغربي يمين للصالة

المستعرضة في منظر المحاكمة كالتالي: *s3 r'î[3]* *m3^c-hrw* ابن رعياً^{٤٥} صادق الصوت.

كما يوجد ضمن أفريز الصالة المستعرضة بعد اسم ولقب صاحب المقبرة كالتالي:

s3 r'î[3] *m3^c-hrw* ابن رعياً صادق الصوت.

ولم توضح النصوص ألقابه، ولكنه غالباً هو صاحب المقبرة TT159 الموجودة في نفس الصف الذي ينتهي في الناحية الجنوبية بمقبرة با-حم-نثر رقم

TT284، حيث ورد اسمه بهذا الشكل: *r'î[3]* "رعياً"^{٤٦}، ولقبه الموجود بمقبرته هو^{٤٧}: *hm-ntr S (ifdnw) n imn* الكاهن الرابع لأمون^{٤٨}.


⁴⁵ Ranke, PN I, p.220(7).

⁴⁶ PM I, p.271.

⁴⁷ PM I, p.271.


⁴⁸ Taylor, J., An Index of Male non-royal Egyptian Titles, Epithets & Phrases of The 18th Dynasty, p.148(1446).

أما الزوجة فتدعى: *bək-wrnr*  "باك-ورنر"^{٤٩}، ويوجد لقبين للزوجة مسجلين بنصوص المقبرة هما:

nbt pr šmꜣyt n imn  "سيدة المنزل، منشدة أمون".

لقب سيدة المنزل^{٥٠}، *nbt pr* 

هذا اللقب تكرر كثيراً على جدران المقابر^{٥١} ويشير بصفة عامة إلى أن التي تحمله هي سيدة متزوجة ويشير كذلك إلى واجبات الزوجة كربة للمنزل^{٥٢}، كما أن لقب *nbt pr* يشير إلى المكانة العالية للسيدة^{٥٣}.

لقب منشدة "أمون"^{٥٤} *šmꜣyt n imn* 

لقب منشدة "أمون"^{٥٥}، يقصد به الكاهنة التي تقوم بالغناء للآلهة والآلهات في المعابد^{٥٦}، وكانت تنتمي لعائلة كهنوتية أو موسيقية كبيرة، وهي أيضاً واحدة من محظيات "أمون"^{٥٧}، ويبدو أن أغلب هؤلاء المغنيات لم يقمن بالمعبد إقامة كاملة

⁴⁹ Ranke, PN I, p.90(16)

⁵⁰ Ward, Index of Egyptian administrative and Religious Titles of the Middle kingdom, p.99, n. 823.

^{٥١} من أمثلة تلك المقابر: TT1, TT2, TT40, TT55, TT86, TT100, TT156, TT157, TT285, TT286

⁵² Toivari-Viitala J., Women at Deir El-Medina a study of the status and roles of the female inhabitants in the workmen's community in the Ramesside period, Leiden, 2001, PP.15-16.

^{٥٣} بهاء الدين عبدالجابر بدوي، المقبرتان TT247&TT258 بجبانة طيبة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا، ٢٠٢١، ص.٢٠-٢١.

⁵⁴ Al Ayedi, Index of Egyptian administrative, Religious and Military titles of the new Kingdom, p.597.

⁵⁵ Blackman, A. M., on the Position of Women in the Ancient Egyptian Hierarchy, in: JEA 7, 1921, p.15.


^{٥٦} عبد الحلیم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، القاهرة ١٩٩٥ ص ١١١.

⁵⁷ Erman, A. Life in Ancient Egypt, Translated by H. M. Tirard, New York 1971, pp. 295- 6.

_____ با-حم-نثر (TT284) صاحب المقبرة (ب) بمنطقة ذراع أبو النجا بجبانة طيبة

إذ يُدعون إلى المعابد في المناسبات ليؤدين واجباتهن في الغناء والموسيقى^{٥٨}، إلا أن بعض السيدات كان ينبغي لهن الإقامة في المعبد^{٥٩}، لقد إنتشرت الموسيقىات والمغنيات في كافة المعابد المصرية وخاصة معبد "أمون"^{٦٠}، وكن يرافقن مواكب الآلهة في الأعياد المختلفة، كذلك كان من مهامهن الترفيه عن الآلهة باللعب والرقص أمامهن^{٦١}.

واسم "باكت-ورنر" يوجد بمقبرة أبيها "بن-نسوت-تاوي" صاحب المقبرة TT156 والتي تبعد حوالي ٥٠ م شمال مقبرة زوجها، ورد الاسم داخل الممر الذي يؤدي الى الحجرة الداخلية، حيث يوجد منظر مزدوج على جانبي الممر يصور صاحب المقبرة وخلفه كلاً من زوجته "معيا" وأبنة "تخت-منو" وأبنته "باكت-ورنر"^{٦٢}، والنص الذي يذكر الإبنة كالتالي^{٦٣}:


szt.f mrt.f šmꜣyt n imn bꜣkt-wrnr mꜣt-hrw
ابنته ومحبوته منسدة أمون "باكت-ورنر" صادقة الصوت.

صلات القرابة التي تجمع صاحب المقبرة مع أصحاب المقابر المحيطة:

تقع مقبرة با-حم-نثر ضمن مجموعة من المقابر موجودة في أعلى قمة الجبل بذراع أبو النجا الجنوبي، تربط أصحاب تلك المقابر صلات قرابة ونسب (يمكن أن يطلق عليها كما اليوم حوش العائلة)، بالإضافة إلى إشتراكهم في بعض

⁵⁸ Sauneron, S., The Priests of Ancient Egypt, Translated by Ann Morrisett, New York, London, 1960, p.69.

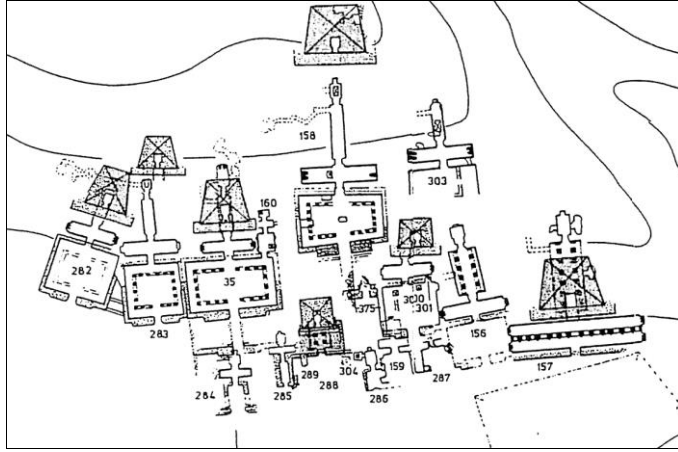
⁵⁹ Montet, P., La vie quotidienne en Égypte au temps des Ramsès, Paris 1946, p. 272.

⁶⁰ Montet, P., La vie quotidienne en Égypte au temps des Ramsès, p. 9.
^{٦١} أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ترجمة عبد المنعم أبوبكر وأنور شكري، القاهرة، ١٩٩٥، ص.٢٠١.

⁶² PM I, p.266(9).

⁶³ KRI III, p.114.

المهام الوظيفية، يبلغ عدد تلك المقابر ١٧ مقبرة جميعها مؤرخة بفترة الرعامسة^{٦٤}. شكل رقم (٤-٤أ)



شكل رقم (٤): المقابر المحيطة بمقبرة با-حم-نثر نقلاً عن:

Kampp, F., Die Thebanische Nekropole, plan VI.



شكل رقم (٤أ): المقابر المحيطة بمقبرة "با-حم-نثر" نقلاً عن:

A. Jiménez-Higueras, 'The Sacred Landscape of Dra Abu el-Naga during the New Kingdom, People Making Landscape Making People', in Culture and history of the ancient Near East, vol. 113, (Brill, Leiden, Boston 2020), p.40, fig.2.

^{٦٤} يستثنى من هذه المقابر المقبرة TT160 وترجع للعصر الصاوي وتوجد في فناء المقبرة TT35 وتعتبر إعادة استخدام للمكان، والمقبرة -375- حسب ترقيم Kampp مردومة: Kampp, F., Die Thebanische Nekropole zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII bis XX Dynastie, Theben 13, 2 Vols, Mainz, 1996, p.765 and plan VI.

والجدول التالي يشمل تلك المقابر وأصحابها واللقب الرئيسي لكل منهم:

م	رقم المقبرة	صاحب المقبرة	اللقب	الفترة الزمنية
١	TT35	باك-ان-خونسو	<i>ḥm-ntr tpy n imn</i> الكاهن الأعلى لأمون ^{٦٥}	رئيس الثاني
٢	TT156	بن-نسوت-تاوي	<i>ḥry pdt</i> قائد الجنود ^{٦٦}	الأسرة التاسعة عشر
٣	TT157	نب-ونن-اف	<i>ḥm-ntr tpy n imn</i> الكاهن الأعلى لأمون ^{٦٧}	رئيس الثاني
٤	TT158	ثاي-نفر	<i>ḥm-ntr H nw imn</i> الكاهن الثالث لأمون ^{٦٨}	رئيس الثالث
٥	TT159	رعيا	<i>ḥm-ntr S nw imn</i> الكاهن الرابع لأمون ^{٦٩}	الأسرة التاسعة عشر
٦	TT282	نخت	<i>ḥry pdwt</i> رئيس الرماة ^{٧٠}	الرعامسة
٧	TT283	روما(روي)	<i>ḥm-ntr tpy n imn</i> الكاهن الأعلى لأمون ^{٧١}	رئيس الثاني حتى سيتي الثاني
٨	TT284	با-حم-نثر	<i>sš ḥtpw-ntr n ntrw nbw w3st</i> كاتب القرابين المقدسة لكل آلهة طيبة	الرعامسة
٩	TT285	اني	<i>ḥry-ct n mwt</i> رئيس مخزن موت ^{٧٢}	الرعامسة
١٠	TT286	نياي	<i>sš</i> كاتب ^{٧٣}	الرعامسة

⁶⁵ PM I, p.61.

⁶⁶ PM I, p.265.

⁶⁷ PM I, p.266.

⁶⁸ PM I, p.268.

⁶⁹ PM I, p.271.

⁷⁰ PM I, p.364.

⁷¹ PM I, p.365.

⁷² PM I, p.367.

^{٧٣} المقبرة مفتوحة للزيارة حالياً ولا يوجد بها سوى هذا اللقب.

م	رقم المقبرة	صاحب المقبرة	اللقب	الفترة الزمنية
١١	TT287	بن-دوا	<i>wꜥb n imn</i> كاهن مطهر لأمون ^{٧٤}	الرعامة
١٢	TT288	باك-ان-خونسو	<i>sš mdꜣt-nṯr n hnsu</i> كاتب الكتابات المقدسة لخونسو ^{٧٥}	الرعامة
١٣	TT289	ستاو	<i>ḏdnw n kš</i> نائب الملك في كوش ^{٧٦}	رئيس الثاني
١٤	TT300	عن-حتب	<i>ḏdnw n kš</i> نائب الملك في كوش ^{٧٧}	رئيس الثاني
١٥	TT301	حوري	<i>sš wdḥw n nb tꜣwy n pr-imn</i> كاتب مائدة سيد الأرضين في معبد أمون ^{٧٨}	رئيس الثاني
١٦	TT303	با-سر	<i>ḥry-ꜥt n imn</i> رئيس مخزن أمون ^{٧٩}	الأسرة التاسعة عشر
١٧	TT304	بياي	<i>sš wdḥw n imn</i> كاتب مائدة أمون ^{٨٠}	الرعامة

جدول رقم (٣) بيان بكل المقابر المحيطة بمقبرة با-حم-نثر

قدمت الباحثة A. Jiménez-Higueras دراسة عن مقابر ذراع أبو النجا خلال الدولة الحديثة، تناولت فيها عرض صلات القرابة التي تجمع أصحاب المقابر

⁷⁴ PM I, p.369.

⁷⁵ PM I, p.369.

⁷⁶ PM I, p.369.

⁷⁷ PM I, p.380.

⁷⁸ PM I, p.381.

⁷⁹ PM I, p.381

⁸⁰ PM I, p.383.

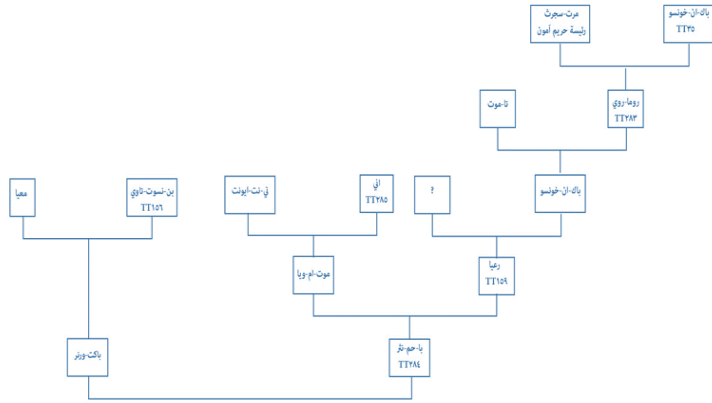
_____ با-حم-نثر (TT284) صاحب المقبرة (TT284) بمنطقة ذراع أبو النجا بجبانة طيبة

السابقة⁸¹، وتوصلت لبعض صلات القرابة التي تربط بينهم بتسلسل أجيالهم كالتالي:

- باك-ان-خونسو TT35 والد روما-روي TT283.
- روما-روي TT283 جد رعيا TT159.
- رعيا TT159 والد با-حم-نثر TT284، وزوجته ابنة اني TT285.
- اني TT285 جد با-حم-نثر لأمه TT284، ووالد زوجة نياي TT286 ووالد زوجة بن-نسوت-تاوي TT156.
- با-حم-نثر TT284 ابن رعيا TT159 وزوج ابنة بن-نسوت-تاوي TT156.
- بن-نسوت-تاوي TT156 والد نخت TT282 ووالد باك-ورنر زوجة با-حم-نثر TT284.

كما قدمت في كتابها تصور لشجرة العائلة التي تضم صلات القرابة المختلفة بين أصحاب تلك المقابر اللذين أجمعت مقابرهم في مكان واحد في أعلى الجبل بمنطقة ذراع أبو النجا الجنوبي، والشكل التالي يوضح رسم بياني لشجرة العائلة لهؤلاء الأشخاص كمحاولة لتوضيح صلات القرابة التي تربطهم ببعضهم البعض:

⁸¹ A. Jiménez-Higueras, 'The Sacred Landscape of Dra Abu el-Naga during the New Kingdom, People Making Landscape Making People', in Culture and history of the ancient Near East, vol. 113, (Brill, Leiden, Boston 2020).



رسم بياني يوضح صلات القرابة التي تجمع بين أصحاب المقابر، (تصميم الباحث والزميل أحمد الطيب^{٨٢})

٥- السيرة الذاتية ل"باحم-نثر"

بعد العرض السابق لألقاب با-حم-نثر يمكننا معرفة التدرج الوظيفي الذي تمكن من الحصول عليه فيبدو أنه بدأ حياته المهنية ككاتب ، ثم انتقل للعمل الكهنوتي بمعبد آمون حيث أصبح المسئول عن المياه في معبد آمون من خلال لقب: ، كما أصبح المسئول عن تسجيل القرابين والهبات المقدمة للمعبود الرئيسي بطيبة المعبود آمون من خلال اللقب ، بعد ذلك يبدو أنه أمضى بقية حياته في هذه الوظيفة أي تسجيل القرابين المقدسة ليصبح المسئول عن كتابة القرابين المقدسة لكل آلهة طيبة ويتضح ذلك من خلال تكرار كتابة هذا اللقب في مقبرته TT284 أكثر من مرة وأكثر من أي لقب آخر، حيث كُتب هذا اللقب أربعة مرات بالصورة السابقة، ومرة واحدة بالصورة الكاملة للكلمة الدالة على القرابين كالتالي: ومرة

^{٨٢} أحمد الطيب محمود مفتش آثار بمنطقة ذراع أبو النجا بتفتيش آثار القرنه.

_____ با-حم-نثر (𐎃𐎍𐎎) صاحب المقبرة (TT284) بمنطقة ذراع أبو النجا بجبانة طيبة

بالصورة الناقصة 𐎃𐎍𐎎 ومرتين بالصورة الناقصة
𐎃𐎍𐎎 𐎃𐎍𐎎 𐎃𐎍𐎎 𐎃𐎍𐎎 𐎃𐎍𐎎 𐎃𐎍𐎎 𐎃𐎍𐎎 𐎃𐎍𐎎 𐎃𐎍𐎎 𐎃𐎍𐎎
أعلى مرتبة وظيفية وصل إليها "با-حم-نثر".

٦- الخلاصة

يعتبر با-حم-نثر من الشخصيات الهامة بين أشرف طيبة، فهو يمثل جيل جديد من الكهنة خلف الجيل الأول لكبار الكهنة في بداية عصر الرعامسة -باك-ان-خونسو الكاهن الاعلى لأمون TT35- وكان الكاهن المسئول عن تسجيل القربان المقدسة لكل الآلهة في طيبة.

وينحدر با-حم-نثر من عائلة كهنوتية مهمة، حيث كان أبوه رعيًا حفيد روما-روي وباك-ان-خونسو، ولكنه حمل لقب الكاهن الرابع لأمون وهو الأمر الذي يقودنا إلى الاعتقاد بأن قوة هذه العائلة قد تراجعت لأن اللقب الرئيسي كبير كهنة أمون، الذي كان يحمله الجيل الأول، لم يكن مشغولاً من قبل عائلة رعيًا، وربما كان ذلك سبباً جعل با-حم-نثر يتزوج من ابنة قائد الجنود نب-نسوت-تاوي لكي يعيد لعائلته بعضاً من القوة السياسية الى جانب القوة الكهنوتية التي ورثها من أسلافه.

كما تشير صلات القرابة التي تجمع أصحاب المقابر بتلك المنطقة، اضافة الى الصلات الوظيفية المشتركة بينهم، الى أن المكان المنعزل نسبياً عن بقية الجبانة انما يمثل مكان عائلي مخصص فقط لدفن أفراد هذه الأسرة، وربما كان هذا سبباً وراء عدم اعادة استخدام تلك المقابر في عصور لاحقة كما هو معتاد في بقية المقابر بالجبانة حتى العصر الصاوي عندما قام با-سا-ان-موت بحفر مقبرته TT160 داخل فناء مقبرة باك-ان-خونسو TT35.

٧- قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة آلاف سنة، ترجمة عبد المنعم أبوبكر وأنور شكري، القاهرة، ١٩٩٥.
- بهاء الدين عبدالجابر بدوي، المقبرتان TT247&TT258 بجبانة طيبة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا، ٢٠٢١.
- عبد الحليم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، القاهرة، ١٩٩٥.

المراجع الأجنبية:

- Al Ayedi, A., Index of Egyptian administrative, Religious and Military titles of the new Kingdom, 2006.
- Allen, J., Middle Egyptian, An Introduction to the language and culture of hieroglyphs, second edition, New York, 2010.
- A. Jiménez-Higueras, 'The Sacred Landscape of Dra Abu el-Naga during the New Kingdom, People Making Landscape Making People', in Culture and history of the ancient Near East, vol. 113, (Brill, Leiden, Boston 2020).
- Blackman, A. M., on the Position of Women in the Ancient Egyptian Hierarchy, in: *JEA* 7, 1921.
- Davies, Harvest Rites in A Theban Tomb, *JEA*, 25, 1939, pp.154-6.
- Davies, Akhenaten at Thebes, *JEA* 9, 1923.
- Erman, A. Life in Ancient Egypt, Translated by H. M. Tirard, New York 1971.
- Erman, A., & Grapow, H., Worterbuch der Aegyptischen Sprache, 7vols, Berlin, 1926- 1963.
- Faulkner, R, A Concise Dictionary of Middle Egyptian (Oxford), 1962.
- Fisher, C., A group of Theban Tombs, in *Penn. Mus. Journ.* XV, 1924.
- Gardiner, H., Egyptian Grammar, London, 1957.
- Gardiner, H., The House of Life, *JEA* 24, 1938, pp.157-179
- Gardiner, H., The Mansion of Life and the Master of the King's Largess, *JEA* 24, 1938, pp.83-91

- Gardiner, A., Ancient Egyptian Onomastica II, Oxford 1947, p.48* (359)
- Gauthier, H., Dictionnaire des noms geographiques Contenus dans les textes Hieroglyphiques, II, IFAO, Le Caire, 1926, p.63.
- James, T.G.H., The British Museum Hieroglyphic texts from Egyptian Stelae, part 9, London, 1970.
- Jones, D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, vol.I, Oxford, 2000.
- Kampp, F., Die Thebanische Nekropole zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII bis XX Dynastie, Theben 13, 2 Vols, Mainz, 1996.
- Kitchen, K. A., Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical, 7 vols, (Oxford, 1969-1990).
- Lesko, L, H, A dictionary of late Egyptian 5vols. 1982-1990.
- Montet, P., La vie quotidienne en Égypte au temps des Ramsès, Paris 1946.
- Piacentini, P., Les scribes dans la société égyptienne de l'Ancien Empire, vol.1, Paris, 2002.
- Porter, B & Moss, R, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Painting vol. 1, (Oxford), 1960.
- Quirke, S., Titles and Bureaux of Egypt 1850-1700 BC, London, 2004.
- Ranke, H, Die Agyptische Personennamen Band.I-III 1935-1952.
- Saad, A., The day of Burial and the day of Resurrection BD 1 & BD 17 from the Tomb TT 284, MKAQ 17, 2022, pp.26-60.
- Sauneron, S., The Priests of Ancient Egypt, Translated by Ann Morrisett, New York, London, 1960.
- Taylor, J., An Index of Male non-royal Egyptian Titles, Epithets & Phrases of the 18th Dynasty, London, 2001.
- Toivari-Viitala J., Women at Deir El-Medina a study of the status and roles of the female inhabitants in the workmen's community in the Ramesside period, Leiden, 2001.
- Ward, W., Index of Egyptian administrative and Religious Titles of the Middle kingdom, 1982.